اظهار الدين قالوا وجب على المكلفين بالفاء لا بالواو ولكن تصرفت وحرفت
لتنصب نفسك للاعتراض كما تصرفت وحرفت في المعاني او اشتبه
عليك انقطاع الالف عن الفاء فظننت انها واو وانت اي اردة السعي
وقصده اسرع من السيل الى منحدره ثم ان كان اسقط الفاء من جواب
اما جهلا منه فانت اسقطت العمل بملة الخليلين محمد وابراهيم التي
امرنا الله تعالى ان نتأسى بهما فيها والفرق بينما اسقطه الشيخ وبين ما
تحاول اسقاطه كما بين السماء والارض وتقدم فيما تكتبه من الاباطيل
ان اظهار الدين ليس هو ملة ابراهيم جهلا منك بها او تعمدا لانك
لم تأنس بمعرفتها والمباحثة فيها مع اهل العلم وهي مبادات اعداء الله
بالعداوة والبغضاء والبراءة منهم ومما يعبدون والتصريح لهم بذلك فهذا
عندك ليس هو ملة ابراهيم والملة نبينا الكريم عليهما افضل الصلاة واتم
التسليم وهذا غلطه بحروفه فانه سئل عن اظهار الدين المجوز لترك الهجرة
ثم فسره باحد شيئين احدهما وهو الصواب عنده انه ملة ابراهيم انتهى
ما ذكره ولعمري ان اظهار الدين عندنا هو ملة عليه الصلاة والسلام و
هي طريقة الرسل كلهم من اولهم الى آخرهم وكذلك اتباعهم بعدهم
على الحقيقة لكن تزعم لعمى قلبك وعدم بصيرتك انها خاصة بالرسل
وانها هي البلاغ وجهلت ان الله تعالى لما امر بالتأسي بخليله امتثل
الصحابة رضي الله عنهم ما امروا به فعادوا اقرباءهم واظهروا لهم العداوة
والبغضاء والبراءة منهم ويقال ايضا لهذا الجاهل المركب قد صرح
الامام ابن جرير رحمه الله تعالى في الكلام على هذه الآية ان الله تعالى خاطب
المؤمنين

المؤمنين بالله بان يتبرؤا من اعداء الله المشركين وان يظهروا لهم العداوة
والبغضاء وان يبادوهم بذلك وباظهار العداوة والبغضاء هو الانكار
باللسان بدليل قوله تعالى اذ قالوا لقومهم انا عداوة القلب وبغضه
لا يتسمى اظهارا فلا بد من اظهار العداوة والبغضاء والبراءة من
الشرك واهله فهذا المعترض عن هذا واضرب عنه وعن الكلام
على الآيات والجواب عنها وذكر ان ما تضمنته الآيات زعم من الشيخ
والله تعالى هو الذي اخبر به عن خليله وامرنا ان نتأسى به فيها فانظر
الى جهله في هذا المعترض عن كلام ابن جرير رحمه الله تعالى لتعلم انه ملبس
مموه واذا عرف الحق حاد عنه واما قوله واشترط معه العلم بالادلة
والتمكن من الدعوة الى الله فهذا كلام يشترطه الشيخ وحده بل قد ذكره العلما
قبله ثم زعم هذا الجاهل ان الشيخ حكى الاجماع عليه وهذا الكذب انما
حكى الاجماع فيما تقدم على تحريم الاقامة لمن عجز عن اظهار دينه وكان
قادرا على الهجرة واما قوله وانه دلت عليه محكمات القرآن فنعم
يعني مبادات اعداء الله بالعداوة والبغضاء والبراءة منهم ومما
يعبدون والتصريح لهم بذلك وبذلك صرح ابن جرير والبغوي و
قوله وانه لا ينكره الا زائغ مفتون فنعم هو كذلك لا ينكره الا زائغ
مفتون وقوله وما كان بهذه المثابة فانه لا يكون الا كافرا فمقبول
انت وذاك واما نحن فنبرأ الى الله من هذا القول الخاطئ الزائغ عن
طريق الحق فان الزائغ هو المميل ومن مال وزاغ عن القول بهذا فقد
مخطئ طريق الصواب والسداد بميله عن القول الراجح الى القول المرجوح